

الفائق في غريب الحديث

ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه : إنه ندب الناس مع سلامة بن قيس الأشجعي إلى بعض أرض فارس ففتح الله عليهم فأصابوا سفطين مملوءين جوهراً فرأوا أن يكونا لعمارة خاصة دون المسلمين فدعا سلمة رجلاً وأمره بحمل السفطين إلى عمر . قال : فانطلقنا بالسفطين نهز بهما حتى قدمنا المدينة فذكر أنه دخل على عمر وحضر طعامه فجاءت جارية بسويق فناولته إياه قال : فجعلت إذا حرّكته ثار له قشّار وإذا تركته نثد قال : ثم جئت إلى ذكر السفطين فلما رأتهما أرسلت عليه الأفاعى والأساود والأراقم وقال : لا حاجة لى فيه ثم حملنى وصاحبى على ناقاتين طهيرتين من إبل الصدقة نهز : أى نسرع بهما وندفع القشّار : القشّر نثد : أى سكن وركد ومنه نثدت الكمأة ; إذا نبتت والنباتوالثبات من وادٍ واحد ويصدق ذلك قولهم : نثطت الكمأة ونثط الله الأرض بالآكام : أثبتتها وأرکدها وجاء فى قلب نثد نثد الرجل ; إذا كثر لحمه فهو ثادين والثدين قليل الحركة متناقل عن النهضة ساكن الطائر وكذلك دثن الطائر فى الشجرة ; إذا عثش فيها وأقام : والإقامة من باب الركود والثبات الطهير : القوى الظهر .

وهف لا يغير واهف عن وهف يهته ويروى : وهفاته ولا قسيس عن قسيسته وروى : واهفه عن وهف يهته الواهف الوافه : القيم على بيوت النصارى الذي فيه صلابتهم وعن قطرب : الوافه : الحكم وقد وفه يفهه على وزن وضع يضع